

لسان العرب

(متع) مَتَعَ النَّبِيذُ يَمْتَعُهُ مُتَوَعًا اشْتَدَّتْ حِمْرَتُهُ وَنَبِي مَاتِعٌ أَيْ شَدِيدُ
الْحُمْرَةِ وَمَتَعَ الْحَبْلُ اشْتَدَّ وَحَبِلَ مَاتِعٌ جِيدٌ الْفَتْلُ وَيُقَالُ لِلجَبَلِ الطَّوِيلِ
مَاتِعٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ وَالِدِ جَالٍ يُسَخَّرُ مَعَهُ جَدَلٌ مَاتِعٌ خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ أَيْ طَوِيلٌ
شَاهِقٌ وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتَعَ جَادَ وَطَارِقٌ وَقِيلَ كَمَا جَادَ فَقَدْ مَتَعَ وَهُوَ مَاتِعٌ
وَالْمَاتِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْبَالِغُ فِي الْجَوْدَةِ الْغَايَةِ فِي بَابِهِ وَأَنْشُدْهُ فَدَّ عَطِيَّتَهُ
جَيْدًا قَدْ أُكِّمَتْ صَنْعَتُهُ مَاتِعًا وَقَدْ ذَكَرَ [] تَعَالَى الْمَتَاعَ وَالتَّمَتُّعَ
وَالاسْتِمْتَاعَ وَالتَّمَتُّعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ وَمَعَانِيهَا وَإِنْ اِخْتَلَفَتْ رَاجِعَةٌ إِلَى أَوَّلِ
وَاحِدٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فَأَمَّا الْمَتَاعُ فِي الْأَوَّلِ فَكُلُّ شَيْءٍ يُنْتَفَعُ بِهِ وَيُتَبَدَّلُ بِهِ
وَيُتَزَوَّدُ وَالْفَنَاءُ يَأْتِي عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْمُتَعَةُ وَالْمِتْعَةُ الْعُمْرَةُ إِلَى
الْحَجِّ وَقَدْ تَمَتَّتْ عَ وَاسْتَمْتَعَتْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ صَوْرَةٌ
الْمُسْتَمْتَعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَنْ يُحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَإِذَا أُحْرِمَ
بِالْعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلَالِهِ شَوَّالًا فَقَدْ صَارَ مَتَمْتَعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَسُمِّيَ مَتَمْتَعًا بِالْعُمْرَةِ
إِلَى الْحَجِّ لِأَنَّهُ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَلَّ مِنْ عَمْرَتِهِ
وَحَلَّقَ رَأْسَهُ وَذَبَحَ نُسُكَهُ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ لِتَمَتُّعِهِ وَحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ حَرْمًا عَلَيْهِ فِي
إِحْرَامِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّبْيِ ثُمَّ يُنْشَأُ بَعْدَ ذَلِكَ إِحْرَامًا جَدِيدًا لِلْحَجِّ وَقَدْ نَهَوْهُ إِلَى
مِنَى أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الرَّجُوعُ إِلَى الْمِيقَاتِ الَّذِي أَنْشَأَ مِنْهُ عَمْرَتَهُ
فَذَلِكَ تَمَتُّعُهُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَيْ انْتِفَاعُهُ وَتَبْلُغُهُ بِمَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ حِلَاقٍ وَطَبْيِ
وَتَنْظِيفٍ وَقَضَاءِ تَفَثٍ وَإِلِمَامِ بَأْهَلِهِ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَانَتْ مُحْرَمَةً
عَلَيْهِ فَأُبِيحَ لَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيَنْتَفِعَ بِإِحْلَالِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا مَعَ مَا سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى
الْمِيقَاتِ وَالْإِحْرَامِ مِنْهُ بِالْحَجِّ فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ أَيْ انْتَفَعَ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا لَا يَرُونَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَأَجَازَهَا الْإِسْلَامُ وَمِنْ هُنَا قَالَ الشَّافِعِيُّ إِنَّ الْمَتَمْتَعِ
أَخْفُ حَالًا مِنَ الْقَارِنِ فَافْهَمَهُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شَوَّالٍ
أَوْ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ ذِي الْحِجَّةِ قَبْلَ الْحَجِّ فَقَدْ اسْتَمْتَعَ وَالْمِتْعَةُ التَّمَتُّعُ بِالْمَرْأَةِ لَا
تَرِيدُ إِدَامَتَهَا لِنَفْسِكَ وَمَتْعَةُ التَّزْوِيجِ بِمَكَّةَ مِنْهُ وَأَمَّا قَوْلُ [] فِي سُورَةِ النِّسَاءِ بَعَقِبِ مَا
حَرَّمَ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ وَأَحَلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْرَمِينَ غَيْرَ
مُسَافِحِينَ أَيْ عَاقِدِي النِّكَاحِ الْحَلَالِ غَيْرِ زَانَةٍ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
فَرِيضَةً فَإِنَّ الزَّجَاجَ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ آيَةٌ غَلَطَ فِيهَا قَوْمٌ غَلَطًا عَظِيمًا لَجَهْلِهِمْ بِاللُّغَةِ وَذَلِكَ

أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ مِنَ الْمَتْعَةِ الَّتِي قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهَا حَرَامٌ وَإِنَّمَا مَعْنَى فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَمَا نَكَحْتُمُ مِنْهُنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِي جَرَى فِي الْآيَةِ أَنَّهَا إِحْصَانٌ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ أَيْ عَاقِدِينَ التَّزْوِيجَ أَيْ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّزْوِيجِ الَّذِي جَرَى ذِكْرُهُ فَآتَوْهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً أَيْ مَهْرَهُنَّ فَإِنِ اسْتَمْتَعَ بِالدَّخُولِ بِهَا آتَى الْمَهْرَ تَامًّا وَإِنِ اسْتَمْتَعَ بِعَقْدِ النِّكَاحِ آتَى نِصْفَ الْمَهْرِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْمَتَاعُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ مَا انْتَفَعَ بِهِ فَهُوَ مَتَاعٌ وَقَوْلُهُ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ لَيْسَ بِمَعْنَى زَوَّجُوهُنَّ الْمَتَّعَ إِذْ نَمَّا مَعْنَاهُ أَعْطَوْهُنَّ مَا يَسْتَمْتَعْنَ بِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَلِلْمُطَلَّاقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ قَالَ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ الَّتِي هِيَ الشَّرْطُ فِي التَّمَتُّعِ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرَّافِضَةُ فَقَدْ أَخْطَأَ خَطَأً عَظِيمًا لِأَنَّ الْآيَةَ وَاضِحَةٌ بَيْنَهُ قَالَ فَإِنِ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ مِنَ الرَّوَافِضِ بِمَا يَرُودُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا وَأَنََّّهُ كَانَ يَقْرؤها فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ فَالثَّابِتُ عِنْدَنَا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا ثُمَّ لَمَّا وَقَفَ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ A رَجَعَ عَنِ إِحْلَالِهَا قَالَ عَطَاءٌ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَا كَانَتْ الْمَتْعَةُ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ A فَلَوْلَا نَهْيُهُ عَنْهَا مَا احْتَجَّ إِلَى الزَّانِ أَحَدٌ إِلَّا لَشَفَّيَّ وَاللَّكَّائِي أَسْمَعُ قَوْلَهُ إِلَّا لَشَفَّيَّ عَطَاءُ الْقَائِلُ قَالَ عَطَاءٌ فَهِيَ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَجَلِ عَلَى كَذَا وَكَذَا شَيْئًا مَسْمُومًا فَإِنِ بَدَا لِهَئَانَةَ أَنْ يَتَرَاخَى بَعْدَ الْأَجَلِ وَإِنِ تَفَرَّقَا فَهَمَّ وَلَيْسَ بِنِكَاحٍ هَكَذَا الْأَصْلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَهُوَ الَّذِي يَبِينُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَحَّحَ لَهُ نَهْيَ النَّبِيِّ A عَنِ الْمَتْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ وَأَنَّ نَهْيَهُ رَجَعَ عَنِ إِحْلَالِهَا إِلَى تَحْرِيمِهَا وَقَوْلُهُ إِلَّا لَشَفَّيَّ أَيْ إِلَّا أَنْ يُشْفِيَ أَيْ يُشْرِفَ عَلَى الزَّانِ وَلَا يُوَافِقُهُ أَقَامَ الْأِسْمَ وَهُوَ الشَّفَّيَّ مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفَاهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى شَفَّيَّ جُرْفٍ هَارٍ وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا بَيَّنَّتْ هَذَا الْبَيَانَ لِئَلَّا يَغْرُرَ بِبَعْضِ الرَّافِضَةِ غِرًّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَحِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ A فَإِنِ النَّهْيُ عَنِ الْمَتْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ صَحَّ مِنْ جِهَاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ مَا رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ B وَنَهْيِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْهَا لَكَانَ كَافِيًا وَهِيَ الْمَتْعَةُ كَانَتْ يَنْتَفَعُ بِهَا إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومَةٍ وَقَدْ كَانَ مَبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ حُرِّمَ وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ وَالْمَتَّعَ النَّهَارُ يَمْتَدُّ مُتَّعًا مُتَّوَعًا ارْتَفَعَ وَبَلَغَ غَايَةَ ارْتِفَاعِهِ قَبْلَ الزَّوَالِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَأَدْرَكَنَا بِهَا حَكَمَ بِنِّ عَمْرٍو وَقَدِّمْتَعَةَ النَّهَارِ بِنَا فَرَآلَا وَقِيلَ ارْتَفَعَ وَطَالَ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ يَسْتَبِيحُ الْأَلُّ عَلَى أَعْلَامِهَا وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَّعٌ وَمَتَّعَتِ الضُّحَى مُتَّوَعًا تَرَجَّجَلَتْ وَبَلَغَتْ الْغَايَةَ وَذَلِكَ إِلَى أَوَّلِ الضُّحَى وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي النَّاسَ حَتَّى إِذَا مَتَّعَ الضُّحَى وَسَأَلْتَهُ مَتَّعَ النَّهَارُ طَالَ وَامْتَدَّ وَتَعَالَى وَمِنْهُ

حديث مالك بن أوس بينا أنا جالس في أهلي حين مَتَعَ النهارُ إذا رسول عمرَ B ه
 فانطلقت إليه ومَتَعَ السَّرابُ مُتَّوعاً ارتفع في أوَّل النهار وقول جرير ومِنَّا
 غَدَاةَ الرَّوْعِ فِتْيَانُ نَجْدَةٍ إِذَا مَتَّعَتْهُ بَعْدَ الْأَكْفُفِ الْأَشَاجِعُ أَي ارتفعت
 من قولك مَتَعَ النهارُ والآلُ ورواه ابن الأعرابي مُتَّعَتْهُ ولم يفسره وقيل قوله إذا
 مَتَّعَتْهُ أَي إذا احمرَّتْ الْأَكْفُفُ وَالْأَشَاجِعُ من الدم ومُتَّعَتْهُ الْمَرَأَةُ ما وُصِّلَتْ
 به بعدَ الطلاقِ وقد مَتَّعَهَا قال الأزهريُّ وأما قوله تعالى وللمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ
 بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ وقال في موضع آخر لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا
 لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا
 بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ قال الأزهريُّ وهذا التمتع الذي ذكره D للمطلقات على
 وجهين أحدهما واجب لا يسعه تركه والآخر غير واجب يستحب له فعله فالواجب للمطلقة التي لم
 يكن زوجها حين تزوجها سمَّى لها صداقاً ولم يكن دخل بها حتى طلقها فعليه أن يمتعها
 بما عز وهان من متاع ينفعها به من ثوب يلبسها إِيَّاهُ أَوْ خَادِمٍ يَخْدُمُهَا أَوْ دِرَاهِمٍ
 أَوْ طَعَامٍ وَهُوَ غَيْرُ مُؤَقَّتٍ لِأَنَّ D لم يحصره بوقت وإنما أمر بتمتعها فقط وقد قال على
 الموسع قدره وعلى المقتتر قدره متاعاً بالمعروف وأما الْمُتَّعَةُ التي ليست بواجبة وهي
 مستحبة من جهة الإحسان والمحافظة على العهد فأن يتزوج الرجل امرأةً ويسمى لها صداقاً
 ثم يطلقها قبل دخوله بها أَوْ بعده فيستحب له أن يمتعها بمتعته سوى نصف المهر الذي وجب
 عليه لها إن لم يكن دخل بها أَوْ المهر الواجب عليه كله إن كان دخل بها فيمتعها بمتعته
 ينفعها بها وهي غير واجبة عليه ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين أَوْ المتقين
 والعرب تسمى ذلك كله مُتَّعَةً وَمَتَاعًا وَتَحْمِيمًا وَحَمًّا وفي الحديث أنَّ عبد الرحمن
 طلق امرأةً فَمَتَّعَ بِوَلِيدَةٍ أَي أَعْطَاهَا أُمَّةً هُوَ مِنْ هَذَا الَّذِي يَسْتَحِبُّ لِلْمَطْلُوقِ أَنْ
 يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلْقِهَا شَيْئًا يَهْدِيهَا إِيَّاهُ وَرَجُلٌ مَاتَرَ طَوِيلًا وَأَمَّتَعَ بِالشَّيْءِ
 وَتَمَّتَّعَ بِهِ وَاسْتَمَّتَّعَ دَامَ لَهُ مَا يَسْتَمِدُّهُ مِنْهُ وَفِي التَّنْزِيلِ وَاسْتَمَّتَّعْتُمُ
 بِهَا قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ مَنَايَا يُقَرَّرُ بِنَ الْحُتُوفِ مِنْ هَلِهَا جِهَارًا وَيَسْتَمَّتَّعُونَ
 بِالْأَنْسِ الْجِبَلِ يَرِيدُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ مُتَّعَةٌ لِلْمَنَايَا وَالْأَنْسُ كَالْإِنْسِ وَالْجِبَلُ
 الْكَثِيرُ وَمَتَّعَهُ □ وَأَمَّتَّعَهُ بِكَذَا أَبَقَاهُ لِيَسْتَمَّتَّعَ بِهِ يَقَالُ أَمَّتَّعَ □ فُلَانًا
 بِفُلَانٍ إِمْتَاعًا أَي أَبَقَاهُ لِيَسْتَمَّتَّعَ بِهِ فِيمَا يُحِبُّ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ وَالسُّرُورُ
 بِمَكَانِهِ وَأَمَّتَّعَهُ □ بِكَذَا وَمَتَّعَهُ بِمَعْنَى وَفِي التَّنْزِيلِ وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا
 إِلَيْهِ يُمَتَّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَمَعْنَاهُ أَي يُدِقِّقُكُمْ بِقَاءِ فِي
 عَافِيَةٍ إِلَى وَقْتِ وَفَاتِكُمْ وَلَا يَسْتَأْصِلُكُمْ بِالْعَذَابِ كَمَا اسْتَأْصَلِ الْقُرَى الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَمَتَّعَ □ فُلَانًا وَأَمَّتَّعَهُ إِذَا أَبَقَاهُ وَأَنْسَأَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ شَبَابُهُ وَمِنْهُ

قول لبيد يصف نخلاً نابتاً على الماء حتى طال طواله إلى السماء فقال سُحْقُ
يُمَتِّعُهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةُ عُمِّ نَوَاعِمُ بَيْدَنَهْنُ كُرُومُ وَالصِّفَا وَالسَّرِيَّةُ
نهرانِ مُتَخَلِّجانِ من نهر مُحَلِّمِ الذي بالبحرين لسقي نخيل هَجَرَ كَلَّهَا وقوله
تعالى مَتَاعاً إِلَى الحَوْلِ غيرِ إِخْرَاجِ أَرَادَ مَتَّعُوهُنَّ تمتيعاً فوضع متاعاً
موضع تمتيع ولذلك عدَّاه بِالِى قال الأزهري هذه الآية منسوخة بقوله والذين
يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرَةَ
فَمُقَامُ الحَوْلِ منسوج باعتداد أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرَةَ والوصية لهن منسوخة بما بين [] من
ميراثها في آية الموارث وقرئ وصيَّةٌ لأزواجهم ووصيةٌ بالرفع والنصب فمن نصب فعلى
المصدر الذي أُريد به الفعل كأنه قال لِيُوصُوا لهن وصية ومن رفع فعلى إِضْمَارِ فعليهم
وصية لأزواجهم ونصب قوله متاعاً على المصدر أيضاً أَرَادَ مَتَّعُوهُنَّ مَتَاعاً وَالْمَتَاعُ
والمُتَّعَةُ اسْمَانِ يَتَقَوَّمانِ مَقَامَ المصدر الحقيقي وهو التمتع أَي انفعوهن بما
تُوصُونَ به لهن من صلةٍ تَقْوُوتُهُنَّ إِلَى الحَوْلِ وقوله تعالى أَفَرَأَيْتَ إِنْ
مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ قال ثعلب معناه أَطَلْنَا أَعْمَارَهُمْ ثُمَّ
جاءهم الموت والماتعُ الطويل من كل شيء ومَتَّعَ الشيءَ طَوَّلهُ ومنه قول لبيد البيت
المقدَّم وقول النابغة الذبياني إِلَى خَيْرِ دِينَ سُنَّةٍ قَدِ عَلِمْتَهُ وَمِيزَانُهُ فِي
سُورَةِ المَجْدِ مَاتِعُ أَي رَاجِحُ زَائِدٌ وَأَمَّتَّعَهُ بالشيءِ وَمَتَّعَهُ مَلَأَهُ إِيَّاهِ
وَأَمَّتَّعَتْهُ بالشيءِ أَي تَمَّتَّعَتْهُ به وكذلك تَمَّتَّعَتْهُ بِأَهْلِي وَمَالِي ومنه قول
الراعي خَلَّيْلَيْنِ مِنْ شَعْبِيَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا قَلِيلاً وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أَمَّتَّعَا

(* قوله « خليلين » الذي في الصحاح وشرح القاموس خليطين) .

أَمَّتَّعَا ههنا تَمَّتَّعَا والاسم من كل ذلك المَتَّاعُ وهو في تفسير الأصمعي مُتَّعَدٌ
بمعنى مَتَّعَ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاعِي وَلَكِنَّ مَا أَجْدَى وَأَمَّتَّعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ
يُخَشِّيه بِهِ جَهَجَ نَاعِقُهُ أَي تَمَّتَّعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ مِنَ الغنمِ وَخَالَفَ الأصمعي
أَبَا زَيْدٍ وَأَبَا عَمْرٍو فِي البَيْتِ الأَوَّلِ وَرواهُ وَكَانَا لِلتَّفَرُّقِ أَمَّتَّعَا بِاللَّامِ يَقُولُ لَيْسَ
مِنْ أَحَدٍ يَفَارِقُ صَاحِبَهُ إِلا أَمَّتَّعَهُ بِشَيْءٍ يذُكِرُهُ بِهِ فَكَانَ مَا أَمَّتَّعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ
صَاحِبَهُ أَنْ فَارَقَهُ أَي كَانَا مُتَجَاوِرَيْنِ فِي المُرُوتِ بَعْدَ فَلَمَّا انقضى الرِّبْعُ تَفَرَّقَا
وَرَوَى البَيْتَ الثَّانِي وَأَمَّتَّعَ جَدُّهُ بِالنَّصْبِ أَي أَمَّتَّعَ [] جَدُّهُ وَقَالَ الكسائي طالما
أُمَّتَّعَ بِالْعَافِيَةِ فِي مَعْنَى مُتَّعَ وَتَمَّتَّعَ وَقَوْلُ [] تَعَالَى فَاسْتَمَّتَّعْتُمْ
بِخَلَاقِكُمْ قَالَ الفراء اسْتَمَّتَّعُوا يَقُولُ رَضُوا بِنصيبهم فِي الدنْيا مِنْ أَنْصِبائِهِمْ فِي
الأخْرةِ وَفَعَلْتُمْ أَنْتُمْ كَمَا فَعَلُوا وَيُقَالُ أَمَّتَّعْتُ عَنْ فُلانٍ أَي اسْتَمَّتَّعْتُهُ عَنْهُ

والمُتَعَةُ والمَتَعَةُ والمَتَعَةُ أَيضاً البُلَاغَةُ ويقول الرجل لصاحبه ابْغُرني مُتَعَةً أَعْرِيشُ بها أَي ابْغُر لي شيئاً أَكْثَلُهُ أَوْ زَاداً أَتَزَوِّدُهُ أَوْ قوتاً أَقْتاته ومنه قول الأَعشى يصف صائداً مِنْ آلِ نَدِيبِهَاَنَ يَبِغُرني صَحْبِيَه مُتَعَا أَي يَبِغُرني لِأَصْحابه صيداً يَعِيشون به والمُتَعُ جمع مُتَعَةٍ قال الليث ومنهم من يقول مُتَعَةٌ وجمعها مُتَعٌ وقيل المُتَعَةُ الزاد القليل وجمعها مُتَعٌ قال الأزهري وكذلك قوله تعالى يا قوم إِنما هذه الحياة الدنيا مَتَاعٌ أَي بُلَاغَةٌ يُتَبَلَّغُ به لا بقاء له ويقال لا يُمْتَعُنِي هذا الثوبُ أَي لا يَبِغُرني لي ومنه يقال أَمْتَعُ ا □ بك أ بُو عبدة في قوله فَأُمْتَعُهُ أَي أُؤخره ومنه يقال أَمْتَعَكَ ا □ بطول العمر وأما قول بعض العرب يهجو امرأته لو جُمِعَ الثلاث والرُّبَاعُ وَحِدْطَةُ الأَرْضِ التي تُبَاعُ لم تَرَهُ إِلاَّ هُوَ المَتَاعُ فَإِنَّه هجا امرأته والثلاث والرُّبَاعُ أحدهما كيل معلوم والآخر وزن معلوم يقول لو جُمِعَ لها ما يكالُ أَوْ بوزن لم تره المرأة إِلا مُتَعَةً قليلة قال ا □ D ما هذه الحياة الدنيا إِلاَّ مَتَاعٌ وقول ا □ D ليس عليكم جُنَاحُ أَنْ تَدْخُلَ بِيوتاً غير مسكونة فيها مَتَاعٌ لكم جاء في التفسير أَنه عنى بيوت غير مسكونة الخانات والفنادق التي تنزلها السابِلةُ ولا يُقِيمون فيها إِلا مَقامَ طاعن وقيل إِنَّه عنى بها الخَرابات التي يدخلها أَبناء السبيل للانتِفاصِ من بول أَوْ خَلَاءٍ ومعنى قوله D فيها مَتَاعٌ لكم أَي مَنذِفَةٌ لكم تَقْضُونَ فيها حوائجكم مسترين عن الأَبْصارِ ورؤية الناس فذلك المَتَاعُ و □ أَعلم بما أَراد وقال ابن المظفر المَتَاعُ من أَمْتَعَةٍ البيت ما يَسْتَمْتَعُ به الإِنسان في حوائِجِه وكذلك كل شيء قال والدنيا مَتَاعٌ الغرور يقول إِنما العَيْشُ مَتَاعٌ أَيام ثم يزول أَي بَقَاءُ أَيام والمَتَاعُ السَّلاعةُ والمَتَاعُ أَيضاً المنفعة وما تَمْتَعْتَه به وفي حديث ابن الأَكْوَعِ قالوا يا رسول ا □ لولا مَتَعْتَنَا به أَي تركتنا ننتفع به وفي الحديث أَنه حرَّم المدينة ورخَّص في مَتَاعِ النَّاصِحِ أَراد أَدَاةَ البعير التي تؤخذ من الشجر فسامها مَتَاعاً والمَتَاعُ كل ما يُنْتَفَعُ به من عُرُوضِ الدنيا قليلاً وكثيرها ومَتَعَ بالشَّيء ذهب به يَمْتَعُ مَتَعاً يقال لئن اشتريت هذا الغلام لَتَمْتَعَنَّ منه بسلام صالح أَي لَتَذْهَبَنَّ به قال المُشْعَثُ تَمْتَعْ يا مُشْعَثُ إِنَّ شَيْئاً سَبَقْتَ به المَمَاتَ هو المَتَاعُ وبهذا البيت سمي مُشْعَثُثاً والمَتَاعُ المالُ والأَثاثُ والجمع أَمْتَعَةٌ وأَمَاتِعٌ جمع الجمع وحكى ابن الأعرابي أَمَاتِيعَ فهو من باب أَقَاطِيعَ ومَتَاعُ المرأة هَنُها والمَتَعُ والمُتَعُ الكِيدُ الأَخيرة عن كراع والأولى أَعلى قال رؤية من مَتَعِ أَعْداءِهِ وَحَوْضِ تَهْدِمُهُ ومَاتِعُ